واقع التجربة الألمانية في التوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء

The reality of the German experience in the trend towards green start-ups

د. شلالي الطاهر حسام الدين [1] *، أ.صيلع عبدالله [2]، أ. بن سعدة عبدالقادر [3]

[1] المركز الجامعي أفلو (الجزائر)، chellalitahar1603@gmail.com

[2] المركز الجامعي أفلو (الجزائر)، sailaa.abdellah2012@gmail.com

[3] جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، abdelkaderbensaade@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/02؛ **تاريخ القبول**: 2025/03/14 ؛

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية الى إيضاح مدى أهمية التوجه نحو الاقتصاد الأخضر باعتباره نشاطا اقتصاديا صديقا للبيئة من خلال المؤسسات الناشئة الخضراء خاصة ان هذه المؤسسات تعد شكلا مبتكرا وموجه نحو السوق ومدفوع لخلق قيمة اقتصادية ومجتمعية بيئيا واجتماعيا، اقتصرت الدراسة على عرض التجربة الألمانية التي تعتبر بين الدول التي عملت على تشجيع المؤسسات الناشئة وخاصة منها الخضراء للحفاظ على بيئتها، وتحقيق الاستدامة وتعزيز الاقتصاد الذي نجده من بين اقتصاديات العالم الأكثر قوة.

كما خلصت الدراسة الى ان المؤسسات الناشئة تساهم بشكل كبير في تحقيق سياسة إحلال الواردات وذلك من خلال انتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمي الصادرات وبالتالي توفير النقد الأجنبي، بالإضافة الى نشر القيم الصناعية الإيجابية وإدارة الجودة والابتكار وتقسيم العمل، والقدرة على الابتكار وتطوير منتجات جديدة، وعلى ضوء عرض التجربة الألمانية توصي الورقة البحثية بتوفير هيئات استشارية ورقابية للمؤسسات الناشئة الخضراء على شاكلة التجربة الألمانية، بعد التأكيد على ضرورة الاهتمام الدولة بحاضنة الاعمال الخضراء التي تم تأسيسها، مع تقديم الدعم التقني والإداري لها من اجل إنجاح المؤسسات الناشئة ذات البعد البيئي والمجتمعي، خصوصا ان كل ما يتعلق بالاقتصاد الأخضر يعتبر مجالا جديدا وخصبا للاستثمار.

الكلمات المفتاح : اقتصاد أخضر؛ مؤسسات ناشئة خضراء؛ تجربة المانية.

تصنيف JEL : Q5؛M1 ؛ L0.

Abstract: This paper aims to illustrate the importance of a green economy as an economic activity. The study merely presents the German experience among the countries that have strengthened emerging institutions, especially green ones, to preserve and sustain their environment and strengthen the economy we find among the world's most powerful economies.

The study also concluded that emerging enterprises contribute significantly to the realization of import substitution policy through the production of domestic market requirements foreign exchange ", which contributes to import substitution, export development and thus the provision of foreign exchange, As well as spreading positive industrial values, quality management, and the ability to innovate and develop new products and in the light of the presentation of German experience, the paper recommends the provision of advisory and supervisory bodies for green emerging institutions such as the German experience, After emphasizing the need for the State to pay attention to the green business incubator established with technical and administrative support for the success of emerging institutions with an environmental and community dimension, Especially as everything about the green economy is a new and fertile area of investment.

Keywords: green economy; green startups; German experiment.

Jel Classification Codes : Q1; M1; L0.

*: abdelkaderbensaade@gmail.com .

I- تمهيد :

يعد التوجه نحو الاقتصاد الأخضر من أهم التحديات التي يطرحها القرن الواحد والعشرين، فبعد تزايد الضغوط على البيئة نتيجة استنزاف الموارد من جهة وارتفاع المخلفات الصناعية المسببة للتلوث من جهة أخرى، بدأ الاهتمام ينصب نحو تبني سياسة الاقتصاد الأخضر باعتباره نشاطا اقتصاديا صديقا للبيئة كما أصبحت الدول والمنظمات العالمية تشجع وبشدة على ابتكار الطرق التي تجمع بين التقدم البيئي وتحقيق التنمية المستدامة والمؤسسات الناشئة الخضراء مثال ساطع على تلك الطرق الابتكارية الجديدة التي تعمل على رفع النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد دون المساس بالبيئة بل وتساهم وبشكل كبير في ابتكار طاقات وموارد جديدة ومتجددة.

ومن بين الدول التي عملت على تشجيع المؤسسات الناشئة وخاصة منها الخضراء للحفاظ على بيئتها، تحقيق الاستدامة وتعزيز الاقتصاد نجد الاقتصاد الألماني والذي يعتبر من بين أولى الاقتصاديات التي توجهت نحو المؤسسات الناشئة الخضراء.

استنادا لما سبق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية دراسة الاشكالية التالية:

- ما هو واقع المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا؟

وللإجابة على الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما المقصود بالمؤسسات الناشئة والمؤسسات الناشئة الخضراء؟
- ✓ فيما تتمثل خصائص المؤسسات الناشئة الخضراء؟
- ✓ ما هي عوائق المؤسسات الناشئة الخضراء؟

وعليه فإن ورقتنا البحثية ستلقي الضوء على واقع المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا من خلال المحاور التالية:

- **المحورالأول:** مفاهيم حول المؤسسات الناشئة.
- **المحورالثاني:** مفاهيم حول المؤسسات الناشئة الخضراء.
- **المحورالثالث:** التجربة الألمانية في التوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء.

II - مفاهيم حول المؤسسات الناشئة:

تجمع الآراء على الأهمية المتعاظمة للمشروعات الناشئة وعلى الدور الهام الذي تؤديه في الاقتصاد سواء في الدول المتقدمة أو النامية وقد أظهرت الأبحاث التي أجريت بأنه لا يوجد تعريف عالمي للمؤسسات الناشئة. فالتعريفات العامة فقط هي المتفق عليها من قبل معظم الأكاديميين والممارسين وصانعي السياسات.

1. تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو ، وكلمة Start-up تتكون من جزأين" Start " وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و " up " وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وبدأ استخدام المصطلح start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر ((capital-risque ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. (بودالي ، 2021، صفحة 79)

ويعرفها القاموس الفرنسي la rousse على انها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة.

كما يستخدم مصطلح الشركات الناشئة لتحديد الشركات حديثة النشأة والتي نشأت من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة.

كما تعرف على أنها مؤسسة جديدة عادة ما تكون صغيرة، في مرحلتها المبكرة من التشغيل، تسعى إلى تحقيق نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطوير ومربحة تمتلك الإمكانية لتحقيق معدل نمو مرتفع" (بنوجعفر، شالا، و طبوش ، 2021 صفحة 93)

ويعرفها Eric Ries أحد المنظرين لهذا المفهوم في كتابه The Lean start-up المؤسسة الناشئة هي كيان بشري صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة. (مختاري و بن البار، 2020، صفحة 376)

من خلال التعريف السابقة الذكر يمكن استنتاج مميزات المؤسسات الناشئة المتمثلة:

- مؤسسات حديثة العهد؛
- مؤسسات أمامه فرصة للنمو التدريجي والمتزايد؛
- مؤسسات شابة يافعة أمامها خياران إما التطور والتحول الى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة.

2. خصائص المؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة عبارة عن منشآت مصغرة تتميز بمجموعة من الخصائص بعضها يشكل نقاط قوتها والأخر نقاط ضعفها وتتمثل في: (بخيتي وبوعوينة ، 2020، صفحة 537).

- **نقاط القوة**: نذكر من بينها:
  - ✓ دعم الشركات الكبيرة: وهذا من خلال توفير المنتجات الوسيطية لنشاط الشركات الكبرى؛
  - ✓ توفير فرص العمل حقيقية وتقليص حجم البطالة؛
  - ✓ المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات وذلك من خلال انتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمي الصادرات وبالتالي توفير النقد الأجنبي؛
  - ✓ نشر القيم الصناعية الإيجابية وإدارة الجودة والابتكار وتقسيم العمل؛
  - ✓ القدرة على الابتكار وتطوير منتجات جديدة؛
  - ✓ سرعة اتخاذ القرار لقلة التدرج الوظيفي وعدد العمال مما يساهم في سرعة انتقال المعلومة ومعالجة المشاكل المطروحة؛
  - ✓ الحماس والتحفيز العاليين نظرا لملكيتها الفردية؛
  - ✓ مرونتها وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات التي تحدث في محيطها؛
  - ✓ ربحية عالية نظرا لصغر رأسمالها.
- **نقاط الضعف**: نذكر من بينها:

- ✓ محدودية وعدم القدرة على اختيار وصياغة استراتيجية العمل؛
- ✓ عدم قدرتها على تكوين شبكة فعالة للتوزيع بسبب قلة وضعف امكانياتها؛
- ✓ صعوبة بلوغها الموارد التمويلية.

3. صعوبات ومعوقات قيام المؤسسات الناشئة: تمثل أهم الصعوبات فيما يلي: (بن شاوط و قادري ، 2021، صفحة 303)

- الصعوبات الإدارية خصوصا المتعلقة بإجراءات التأسيس؛
- الصعوبات التسويقية وهذا راجع لانخفاض الإمكانات المادية؛
- الصعوبات الفنية وهذا لاعتمادها على خبرات أصحابها ومالكها فقط دون الحصول على الكفاءات البشرية المتخصصة؛
- الصعوبات التمويلية والتي تعتبر من اهم المعوقات التي تعترض نمو هذه المؤسسات وبقائها؛
- بعد الجامعة ومركز البحث العلمي عن الإحاطة بالواقع لحل مختلف المشاكل وتوجيه الرواد بالإضافة الى التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الاعمال العالمية كالدفع الالكتروني، التجارة الالكترونية ...

III- ماهية المؤسسات الناشئة الخضراء:

1. مفهوم المؤسسات الناشئة الخضراء:

وصفت ريادة الأعمال المستدامة بأنها شكل مبتكر وموجه نحو السوق ومدفوع بالشخصية لخلق قيمة اقتصادية ومجتمعية عن طريق اختراق السوق أو الابتكارات المؤسسية المفيدة بيئيا أو اجتماعيا (Begset, 2015, p. 263).

في هذا السياق، يمكن فهم الشركات الناشئة الخضراء على أنها شركات جديدة وشابة تقوم بتطوير وبيع المنتجات أو الخدمات التي لها تأثير بيئي إيجابي وتسهم في تخضير الاقتصاد على سبيل المثال من خلال تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتحسين الطاقة الكفاءة، وتطبيق الاقتصاد الدائري، وما إلى ذلك.

كما تتمتع هذه الشركات بخصائص معينة تميزها عن بعضها البعض وعن غيرها من الشركات الناشئة الأكثر "تقليدية". فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات، توفر هذه الشركات جودة منتج عالية من خلال تطبيق التصميم البيئي وتجنب المواد السامة واستخدام الموارد المتجددة، من بين أمور أخرى، غالبًا ما تشتمل منتجاتهم وخدماتهم على حلول مبتكرة جذرية، والتي قد تتطلب فترة تطوير طويلة قبل أن تصبح جاهزة للسوق.

كما تعرف على أنه المنظمة التي تقدم المنتجات والخدمات بطريقة تساهم في بناء عالم مستدام والذي يشير بدروه الى ذلك العالم الذي يتم فيه تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

وينصرف مفهومها للدلالة بوجه عام على مؤسسة اقتصادية تستثمر لتحقيق الربح كأي مؤسسة اقتصادية أخرى الا انها تجعل من البعد البئي محورا أساسيا للمشروع الذي تقوده فهي مؤسسة رفيقة بالبيئة تستثمر بطريقة صحيحة من الناحية البيئية لا تلحق أي ضرر فنجدها لا تستنزف الموارد المتاحة طبيعيا كما أنها تحرص على عدم تلويث المحيط الذي تنشط فيه وابعد من ذلك فهذه المؤسسات تنشأ من فكرة إبداعية مبتكرة قائمة خصيصا على ضرورة حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. (أوشن، 2022، صفحة 578).

2. خصائص المؤسسات الناشئة الخضراء:

قد تتعلق الخصائص الخضراء للمؤسسات الناشئة على وجه الخصوص بثلاثة جوانب من أعمالها: (Bergset & Fichter, 2015, p. 121)

1.2.الخصائص المتعلقة بالمنتج: هل منتجات المؤسسات الناشئة صديقة للبيئة ام لا؟

بينما يحب الباحثون والممارسون التحدث عن القطاع الأخضر او التكنولوجيا النظيفة فإننا نجادل بأن السلع والخدمات الخضراء يمكن تقديمها في معظم إن لم يكن في كل القطاعات وأحد التصنيفات القطاعية المفيدة في هذا الصدد هو تصنيف قطاع السلع والخدمات لبيئة الذي وضعه المكتب الاحصائي للاتحاد الأوربي Eurostat 2009 حيث تغطي هذه التصنيفات جميع الأنشطة المتعلقة بالأعمال التجارية والتي تساهم في سبعة اهداف بيئية شاملة: الطاقات المتجددة، وكفاءة الطاقة، والموارد المتجددة، وكفاءة الموارد، الاقتصاد الدائري، إدارة النفايات، خفض الانبعاثات وحماية المناخ فضلا عن التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية.

2.2.الخصائص المتعلقة برواد الاعمال: كيف يساهم رواد الاعمال في تحضير أنشطة مؤسساتهم الناشئة؟ يركز العديد من المؤلفين في ادبيات ريادة الاعمال المستدامة على تأثير دوافع وقيم ومواقف رواد الاعمال على الاستدامة بالإضافة الى ذلك يمكن اعتبار المؤهلات والمعرفة الفنية والمتعلقة بالأعمال والمتمثلة بالاستدامة لرائد الاعمال لها تأثير على كيفية إدارة المؤسسات الناشئة الخضراء وتطويرها بمرور الوقت كما يذكر بعض المؤلفين الخصائص التالية باعتبارها ملازمة لرواد الاعمال الخضراء:

- ✓ لديهم دافع قوي يتعلق بالحساسية المتزايدة للمشاكل البيئية؛
- ✓ يتعاملون مع مشكلة بيئية ما بوعي وهذه هو جوهر نشاطهم التجاري؛
- ✓ انشطتهم التجارية لها تأثير إيجابي صاف على البيئة وفي نفس تكون مستدامة من الناحية المالية؛
- ✓ انهم يسعون بوعي للمساهمة في مستقبل أكثر استدامة.

3.2.الخصائص المتعلقة بالاستراتيجية: كيف يمكن للاستراتيجية تعزيز أو اضعاف استدامة المؤسسة؟ إن الاستدامة مفهوم متكامل بين البيئة والارباح والمجتمع حيث يمكن للإدارة العليا توظيف هذه الابعاد رغم أنها منفصلة من الناحية التاريخية عن بعضها البعض ولكن هناك إمكانية التنسيق بين هذه الابعاد وتطوير القدرات لتحقيق استراتيجية متكاملة تؤدي الى استدامة المؤسسة.

3. أهمية المؤسسات الناشئة الخضراء:

هناك علاقة تبادلية المنفعة بين الابتكار الأخضر والمؤسسات الناشئة الخضراء فالمؤسسة الناشئة الخضراء التي تستهدف الابتكار الأخضر تهتم بالتأثير على البيئة والمجتمع والافراد وبالتالي تستهدف جمهورا عريضا وهذا ما يساعد تلك المؤسسات على الازدهار أي ان مؤسسات القطاع الأخضر مبنية على المشاعر السياسية مما قد يمنحها دعما حكوميا وسمعة مميزة تساعدها على النجاح بالإضافة الى ذلك تغتنم المؤسسات الناشئة الخضراء من التحديات البيئية فرصا لبناء أفكار ناشئة فهي تتناول موضوع التحديات البيئية فقط بل تراه أيضا كفرصة لدخول أسواق جديدة مبتكرة ومستدامة وبالتالي فالتوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء يمكنها من:

- الوصول الى الأسواق غير المستغلة؛
- تحسين الموارد والكفاءات واستغلالها بفعالية أكبر؛

- تحقيق وفرات في التكاليف وتخفيض فواتيرها كالماء والطاقة وغيرها؛
- الوصول الى الزبائن وتحقيق الطلب المتزايد على المنتجات الصديقة للبيئة بسبب زيادة الوعي البيئي.؛
- الحصول على الدعم المالي حيث تولي الحكومات أهمية كبيرة على نحو متزايد للاعتبارات البيئة.

ومن جهة أخرى تمتلك المؤسسات الناشئة الخضراء تأثيرا قويا في الانتقال نحو اقتصاد اخضر مستدام وأصبحت بمثابة عامل اقتصادي مركزي ساهم بشكل كبير في النمو وخلق مناصب شغل لائقة، كما أن العائد الاقتصادي ليس هو الاهتمام الوحيد للمؤسسات الناشئة الخضراء حيث تقوم هذه الأخيرة بتقديم ما هو أكثر بكثير من مجرد عوائد مالية وذلك بسعيها نحو تحقيق الاستدامة البيئية باعتبارها نهجا للحفاظ على الموارد الطبيعية ووسيلة تحسين استخدام وإدارة المارد بطريقة فعالة ومستدامة

وعندما تقوم المؤسسات الناشئة بتطوير السلع أو الخدمات الخضراء فإنها تحاول إيجاد سوق يرتكز على حلول للمشاكل البيئية القائمة وهو ما قامت به المؤسسة الناشئة الخضراء الهولندية التي قدمت حلوا لإعادة تدوير المياه الطبيعية وذلك من خلال تطوير نظام يعمل على تنقية مياه الامطار لإعادة استخدامها بدلا من التخلص منها يطلق عليه نظام دائري لإدارة مياه الامطار، بالإضافة الى ذلك تعمل المؤسسات الناشئة الخضراء الى إيجاد مصادر جديدة من الطاقات المتجددة فمع الزيادة المستمرة في عدد السكان وندرة الموارد غير المتجددة أصبح من الضروري إيجاد طروق ومصادر جديدة لتوليد الطاقة.

4. تحديات وعو ائق عمل المؤسسات الناشئة الخضراء:

تحديات وعوائق عمل المؤسسات الناشئة الخضراء: رغم الأهمية الكبيرة للمؤسسات الناشئة والخضراء في تحقيق التنمية الاقتصادية بشتى جوابها الا انه غالبا ما تواجهها مجموعة من العراقيل والتحديات التي تحول دون نجاحها وتتمثل في: (بن فاضل، 2021، صفحة 454)

- تكاليف استثمارية مرتفعة من أجل بداية النشاط: حقيقة الامر هي ان العديد من المؤسسات الناشئة الخضراء تتطلب معدات مختبرية وبحثية يصعب الحصول عليها وتوفيرها على عكس الاقتصار على بعض المعدات والأدوات والاتصال؛
- مستوى عال من المخاطرة: عادة ما يتجنب المستثمر العادي المخاطرة لذلك قد يعزف المستثمرون عن النشاط في المؤسسات الناشئة الخضراء كون انها تجمع تكاليف التشغيل المرتفعة وكذا عدم اليقين العام المحيط بأي عمل تجاري جديد؛
- العراقيل الحكومية حيث نادرا ما يتم اعداد النظم القانونية الضرورية لتسيير عمل هذه المؤسسات ويمثل تسجيل نشاط تجاري تحديا كبيرا بالنسبة لأصحابها مع صعوبة شرح بعض نماذج اعمالها إضافة الى مجموعة من العقبات البيروقراطية، الإدارة البطيئة وغير الفعالة والاعباء الإدارية التي تعيق تقدها؛
- صعوبة الحصول على التمويل اللازم للنشاط: أن مستوى المخاطرة المحيط بنشاط المؤسسات الناشئة الخضراء يجعلها تواجه صعوبات في الحصول على المزارد المالية اللازمة لنشاطها؛
- بعد تمويل الفكرة وتحويلها الى عمل هو مجرد بداية فأصحاب المشاريع الناشئة الخضراء يحتاجون الى اللسوق والزبائن لشراء لمنتجاتهم وخدماتهم وغالبا ما يواجههم تحدي صغر السوق المحلي وعدم تطوره بما يكفي ما يحتم عليهم اللجوء الى الأسواق الخارجية، كل هذه التحديات وغيرها تجعل العديد من رواد الاعمال الصديقين للبيئة يعانون من صعوبات في النجاح رغم مثابرتهم على تطوير النظام البيئي وتحسينه.

ومن خلال النقاط السابقة الذكر يمكن توضيح كل من نقاط القوة والضعف التي تتميز بها المؤسسات الناشئة الخضراء والالمام بالفرص والتحديات البيئية التي من الممكن ان تواجه رواد الاعمال:

جدول رقم01: تحليل SWOT للمؤسسات الناشئة الخضراء

نقاط القوة:	**نقاط الضعف:**
- تتسم بقدر كبير من الابتكار - خلق الميزة التنافسية فيها ليس بالصعب - ظروف عمل مرنة وجو داخلي يحافظ على صحة العمال - ترتبط أهدافها بتحقيق الابعاد الاجتماعية والبيئية المستدامة	- انشاؤها يتطلب وقتا وجهدا - نشاؤها مبين على المخاطرة في التمويل في نجاح المنتوج - ارتفاع أسعار منتجاتها بسبب ارتفاع تكاليفها
الفرص	**التهديدات**
- توجيه سلوك المستهلك بما يخدم البيئة - سهولة اكتساح أسواق جديدة - زيادة الوعي البيئي عند عامة الناس	- مخاوف المستثمرين من تمويلها - العراقيل البيروقراطية والفراغ القانوني - تحيز المستثمرين نحو المؤسسات غير الخضراء - تقلص حجم السوق الداخلي

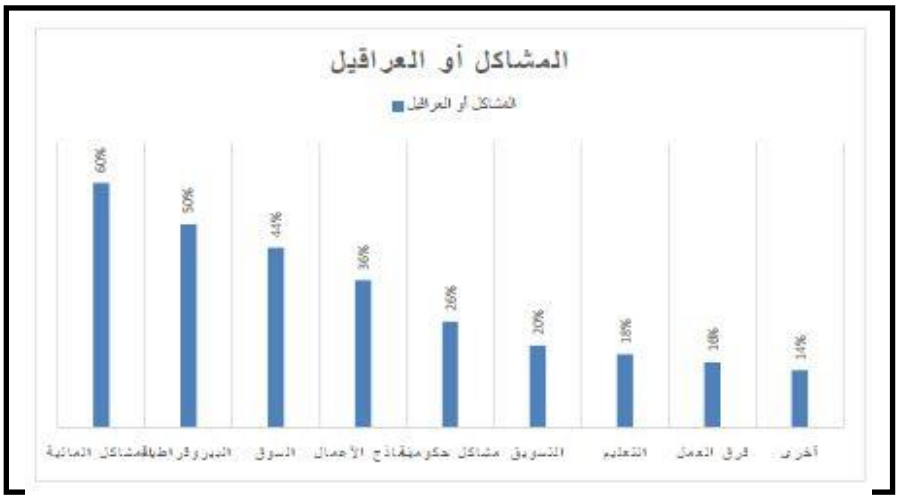
المصدر: بن فاضل وسيلة، المؤسسات الناشئة الخضراء كشكل من اشكال الابتكار المستدام بين التحديات البيئية وفرص دخول مجال الاعمال، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد9، العدد4، 2021

- **نقاط القوة:**
  - ✓ تتسم بقدر كبير من الابتكار ؛
  - ✓ خلق الميزة التنافسية فيها ليس بالصعب ؛
  - ✓ ظروف عمل مرنة وجو داخلي يحافظ على صحة العمال؛
  - ✓ ترتبط أهدافها بتحقيق الابعاد الاجتماعية والبيئية المستدامة.
- **نقاط الضعف:**
  - ✓ انشاؤها يتطلب وقتا وجهدا؛
  - ✓ انشاؤها مبين على المخاطرة في التمويل في نجاح المنتوج؛
  - ✓ ارتفاع أسعار منتجاتها بسبب ارتفاع تكاليفها.
- **الفرص:**
  - ✓ توجيه سلوك المستهلك بما يخدم البيئة؛
  - ✓ سهولة اكتساح أسواق جديدة؛
  - ✓ زيادة الوعي البيئي عند عامة الناس.
- **التهديدات:**
  - ✓ مخاوف المستثمرين من تمويلها؛
  - ✓ العراقيل البيروقراطية والفراغ القانوني ؛
  - ✓ تحيز المستثمرين نحو المؤسسات غير الخضراء؛

✓ تقلص حجم السوق الداخلي.

كما أن الشكل التالي يوضح جل المشاكل التي تعترض المؤسسات الناشئة الخضراء

الشكل رقم01: المشاكل التي تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء



Source : Unternehmens Grün, Green Economy & Sustainability: A short & informative ,overview for policy-makers, green founders and other interested stakeholders, January 2017 .p7, https://www.acrplus.org/fr/, Retrieved: 19/04/2021

5. أدوات تعزيز المؤسسات الناشئة الخضراء:

أدوات تعزيز المؤسسات الناشئة الخضراء: بالرغم من الأهمية الكبيرة للمؤسسات الناشئة الخضراء في دفع عجلة التنمية المستدامة بشتى جوانبها البيئية والاقتصادية والاجتماعية الا انها تعاني من عراقيل كبيرة تحول دون وصولها الى ذلك الامر الذي أدى بالعديد من الدول الى تبني مجموعة من الأدوات كوسيلة للتغلب أو الحد من هذه العراقيل تتمثل في: (بن فاضل، 2021، صفحة 456)

1.5. التمويل الأخضر:

يعد أس المال الأخضر شكل من أشكال التمويل المستدام والذي جاء كمبادرة أطلقها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بمشاركة هيئات الرقابة والمستثمرين والشركات حيث دعت الى مراجعة الأطر التشريعية والتنظيمية وتعديلها بما يشجع التحول المطلوب نحو أسواق راس المال الأخضر

كما أن الاهتمام المتزايد بسياسة التمويل الأخضر يعكسه انتشار صناديق إس المال الأخضر في العديد من الدول متمثلة في:

- الصندوق الأوروبي للتنمية المستدامة: الذي يستخدم لتسهيل الوصول الى تمويل الشركات الناشئة الخضراء أنشئ سنة 2017.
- صندوق The Switchers Fund لتمويل المؤسسات الناشئة الخضراء في دول البخر الأبيض المتوسط ويهدف الى تحسين فرص الحصول على التمويل من المؤسسات الناشئة الخضراء وتقديم المساعدة التقنية لهذه المؤسسات اصافة الى التواصل مع جميع أصحاب المصلحة المعنين في هذه العملية.

2.5. مراكز وهياكل الدعم الخضراء:

انتشرت عبر العالم مجموعة من الهياكل الداعمة للمؤسسات الناشئة الخضراء ساء كانت حاضنات او مراكز دعم والتي أظهرت أن مشهد الدعم الأخضر يشهد تطورا ملحوظا على الصعيد العربي والعالمي وفيما يلي امثلة تلك المراكز:

- **Cleantech arabia:** والتي تعتبر منظمة غير ربحية ولها مهمة تعزيز خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة في العالم العربي تركز بالأساس على تطوير التقنيات النظيفة في المنطقة العربية من اجل تحسين نوعية الحياة، قامت هذه الأخيرة بتصميم آلياتها وفقا لطرق تكوير المجتمعات وهو يدعم الشركات الناشئة النظيفة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- **Villgro**: وهي اقدم واهم الحاضنات الهندية التي تدعم المؤسسات الناشئة الخضراء في مجال الزراعة، الصحة والتعليم تعتمد على قوة الابتكار جنبا الى جنب مع روح المبادرة من أجل التأثير على حياة الناس الفقراء تأسست سنة 2001 تتمثل مهمتها في احتضان المراحل المبكرة للمؤسسات الابداعية وحضنت اكثر من 200 مؤسسة.
- **Climate-KIC:** وهو مجتمع المعرفة والابتكار الأوربي يعمل من أجل مجتمع مزدهر وشامل ومرن للمناخ القائم على الاقتصاد الدائري الذي لا يحتوي على أي كربون، تقوم هذه المنظمة بتحفيز الابتكار السريع المطلوب عبر القطاعات من خلال أذكى العقول والقدرات والتمويل الاولي للمؤسسات الأكثر الإيجابية على المناخ قامت هذه المنظمة باحتضان أكثر من 1400 مؤسسة ناشئة خضراء مساهمة بذلك في تحقيق أزيد من 930 مليون أورو كعائدات وما يزيد عن 2000 منصب شغل.

3.5. التسويق الأخضر:

أو ما يسمى بالتسويق البيئي أو التسويق المستدام، حيث يعمل على تسويق المنتجات الصديقة للبيئة في حد ذاتها والتي لها فوائد خضراء أو ممارسات الاعمال الصديقة للبيئة التي تستخدم لإنتاجها، ويقوم بمساعدة المؤسسات الناشئة الخضراء عن طريق:

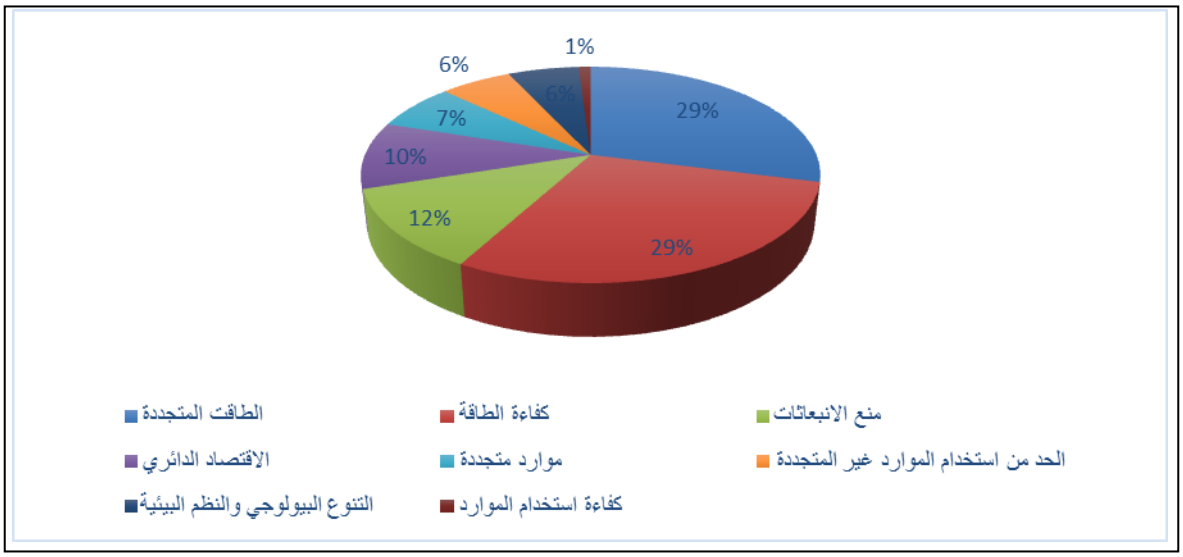
- خلق الوعي لدى المستهلك خصوصا بما تقدمه المؤسسات من المنتجات الخضراء الجديدة؛
- تحفيز الطلب على المنتج بالتعريف بالمنتج الأخضر وبمزايا البيئية والاجتماعية؛
- التشجيع على تجربة المنتجات الخضراء سواء عن طريق تقديم عينات مجانية او السماح للزبائن بتجربة المنتج ما يسمح لهم بتحديد جودة ومنافع المنتجات الخضراء.

IV- التجربة الألمانية:

لقد أطلق على المانيا لقب وادي الطاقة الخضراء بسبب مجموعتها المبتكرة من مؤسسات الطاقة الخضراء الناشئة، فالشركات الشابة الموجهة نحو النمو والتي تقدم بالإضافة الى إمكاناتها للنجاح الاقتصادي مساهمات كبيرة في الاستدامة البيئية والاجتماعية، كما تولد الشركات الناشئة الخضراء قيمة مضافة للمجتمع بمساهماتها في حماية البيئة، وتتميز الشركات الناشئة الخضراء بعائد مزدوج (اجتماعي واقتصادي) وهذا ما يجعلها ذات أهمية خاصة لسياسة الابتكار والاستدامة بالإضافة الى نماذج الاعمال الناجحة اقتصاديا ستقوم أيضا بتطوير حلول للتحديات الكبرى في المستقبل.

ويعتبر الاقتصاد الأخضر محركا قويا للمؤسسات الناشئة الالمانية فمن جهة تعتزم ألمانيا وفي إطار سياستها للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بحسب نتائج المرصد بدء الاقتصاد الأخضر برعاية وزارة الاتحادية الألمانية للبيئة فإن المؤسسات الناشئة تساهم بشكل كبير بمنتجاتها وخدماتها في التحول الأخضر، ويوضح الشكل التالي مساهمة لمؤسسات الناشئة الخضراء نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر في ألمانيا.

الشكل رقم02: مساهمة لمؤسسات الناشئة الخضراء نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر



Source: Klaus fichter, The support system for green start-up companies in Germany, Borderstep Institute, 2015, p2

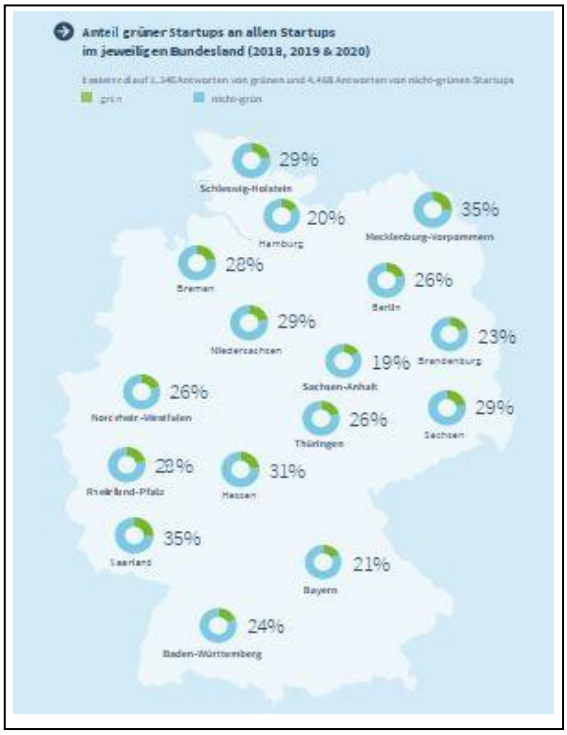
وفي نفس السياق يمكن ملاحظة مجموعة من الأرقام والاحصائيات المتعلقة بالمؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا تتمثل في: (Fiap , 2020, p. 1)

- يمكن تصنيف 21٪ من جميع الشركات الألمانية الناشئة على أنها خضراء (وفقًا للمعايير الصارمة لمراقب الشركات الناشئة الخضراء)، والاتجاه آخذ في الارتفاع. من خلال منتجاتهم وخدماتهم، يقدمون مساهمة ملموسة في حماية البيئة والمناخ؛
- 76% من المؤسسات الناشئة في أمانيا لها تأثيرها البيئي والاجتماعي كاستراتيجية عمل مهمة؛
- أكبر ثلاثة تحديات تواجه المؤسسات الناشئة الخضراء هي المبيعات 63% وزيادة راس المال 49% وتطوير المنتجات 46%؛
- الشركات الناشئة الخضراء محدثة تقنيًا 8 من أصل 10 شركات ناشئة خضراء رقمية أو مختلطة؛
- الشركات الناشئة الخضراء أكثر إيجابية بشأن المستقبل. كما أن توقعات وضع الأعمال التجارية أفضل أيضًا للشركات الناشئة الخضراء في عام كورونا مقارنة بالشركات غير الخضراء وأفضل بكثير من تلك المتعلقة بالاقتصاد القائم؛
- الشركات الناشئة، بما في ذلك الشركات الناشئة الخضراء، هي محركات وظيفية. متوسط عدد الموظفين آخذ في الازدياد وكان 14.3 موظفًا في عام 2020؛
- 22٪ من الشركات الناشئة الخضراء هي شركات نسوية وهي أعلى بكثير من الشركات الناشئة غير الخضراء والتي تمثل نسبة (15٪) (2019) ورغم ذلك لا تزال الإمكانات الهائلة غير مستغلة (حصة النساء بشكل عام: 36٪)؛

- تروج الشركات الناشئة الخضراء لموظفيها فهي تعطي أهمية لترقية ومشاركة موظفيها أكثر من الشركات الناشئة غير الخضراء؛
- الشركات الناشئة الخضراء مترابطة بشكل جيد في المتوسط تتعاون كل شركة ناشئة خضراء مع شركتين ناشئتين أخريين و 3 شركات قائمة ومؤسسة علمية واحدة.

ويوضح الشكل التالي توزيع المؤسسات الناشئة الخضراء عبر الولايات الألمانية للسنوات الثلاث (2018 ،2019، 2020)

الشكل رقم03: توزيع المؤسسات الناشئة الخضراء عبر الولايات الألمانية للسنوات الثلاث (2018 ،2019، 2020)



Source: K. Fichter, Y. Olteano, green start-up Monitor, Borderstep Institute, 2021, p25.

1. الخدمات والمنصات الاستشارية للمؤسسات الناشئة الخضراء بألمانيا:

في ألمانيا هناك مجموعة واسعة من خدمات الدعم والمشورة للشركات الناشئة الخضراء عبر مؤسسات ومنصات مختلفة: (Fiap , 2020, p. 3)

- مجتمع الترويج للتوظيف المبتكر ؛
- غرفة التجارة والصناعة، غرفة الحرف (على سبيل المثال، مكافأة بدء التشغيل الحرفي الرئيسي)؛
- وكالات التنمية الاقتصادية للمناطق والبلديات؛
- الجامعات والكليات التقنية، على سبيل المثال: مركز ريادة الأعمال بجامعة دوسلدورف هاينريش هاينه (CEDUS)؛
- مركز الشركات الناشئة وريادة الأعمال الإبداعية، جامعة دويسبورغ إيسن؛
- حاضنات ومنها: حاضنات جامعية، عادة ما تكون مرتبطة بالبحوث، فقط لطلاب الجامعة المعنية، حاضنات الشركات والمؤسسات التجارية، وعادة ما يكون لها "مصلحة خاصة"، والتطبيق المطلوب.

تشمل المنصات والمواقع الإلكترونية المهمة لمؤسسي البيئة الخضراء ما يلي:

- الرابطة الفيدرالية للشركات الألمانية الناشئة، شبكة للتبادل المتكافئ بين الشركات الناشئة، والأعمال التجارية الراسخة والسياسة؛
- Start Green هي بوابة المعلومات والشبكات الرقمية لبدء المؤسسات الأخضر في ألمانيا. يتم تشغيله وصيانته بواسطة معهد Borderstep للابتكار والاستدامة gGmbH ؛
- المؤسسة الألمانية للبيئة، مؤسسة خاصة بموجب القانون المدني، تعزز مؤسسات الشركات والشركات الناشئة التي تجمع بين حلول البيئة والبيئة والاستدامة بطريقة مبتكرة مع التركيز على الرقمنة.

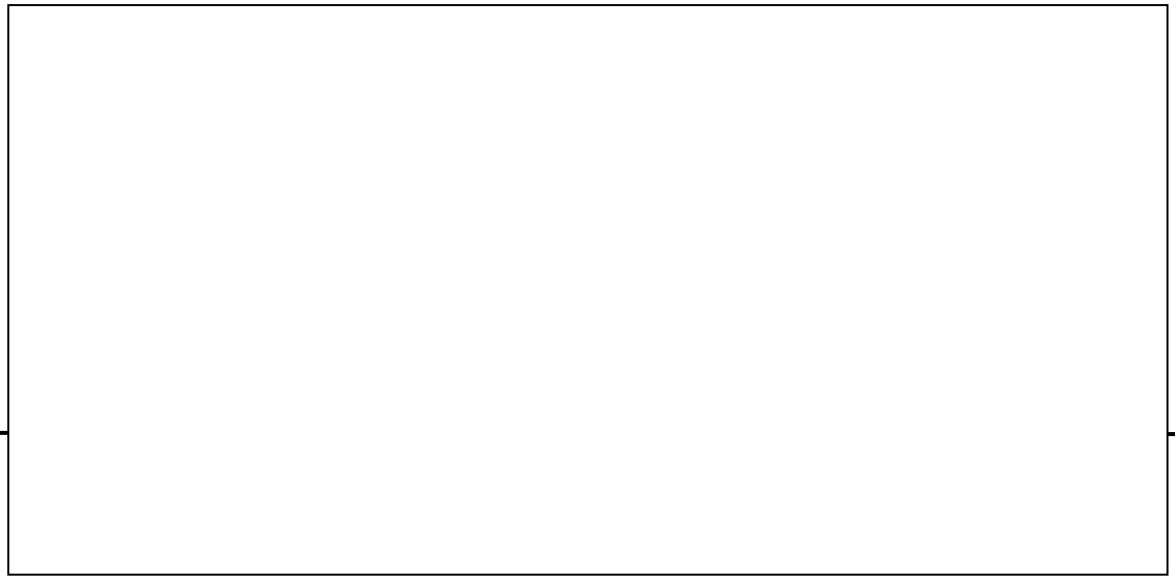
2. نماذج الأعمال التجارية للشركات الناشئة الخضراء في ألمانيا:

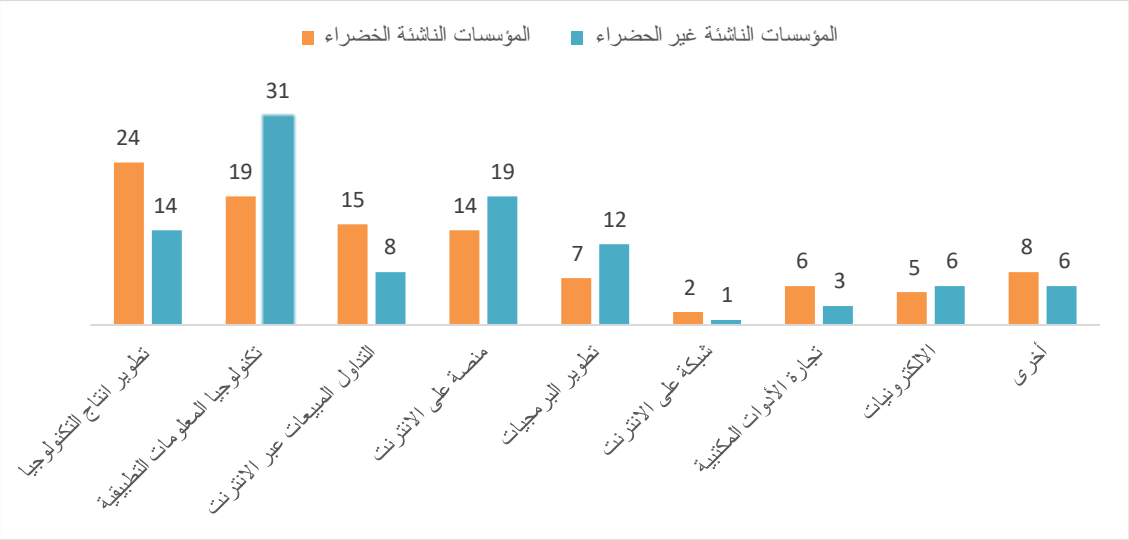
من بين نماذج الأعمال التي تنشط خلالها المؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا مايلي: (fichter & Olteanu, 2021, p. 19)

- تغير المناخ وحماية المناخ؛
- الحفاظ على الموارد، ابتكارات الاستدامة، تقليل الطلب البيئي؛
- الرقمنة، تكنولوجيا المعلومات الخضراء؛
- التكنولوجيا الذكية في القطاع الأخضر.

والشكل الموالي يوضح نسب توزيع المؤسسات الناشئة الخضراء من مجموع المؤسسات الناشئة حسب نماذج الاعمال:

الشكل رقم04: الشركات الناشئة حسب نماذج الأعمال





Source: K. Fichter, Y. Olteano, green start-up Monitor, Borderstep Institute, 2021, p19.

3. مصادر تمويل الشركات الناشئة الخضراء في ألمانيا:

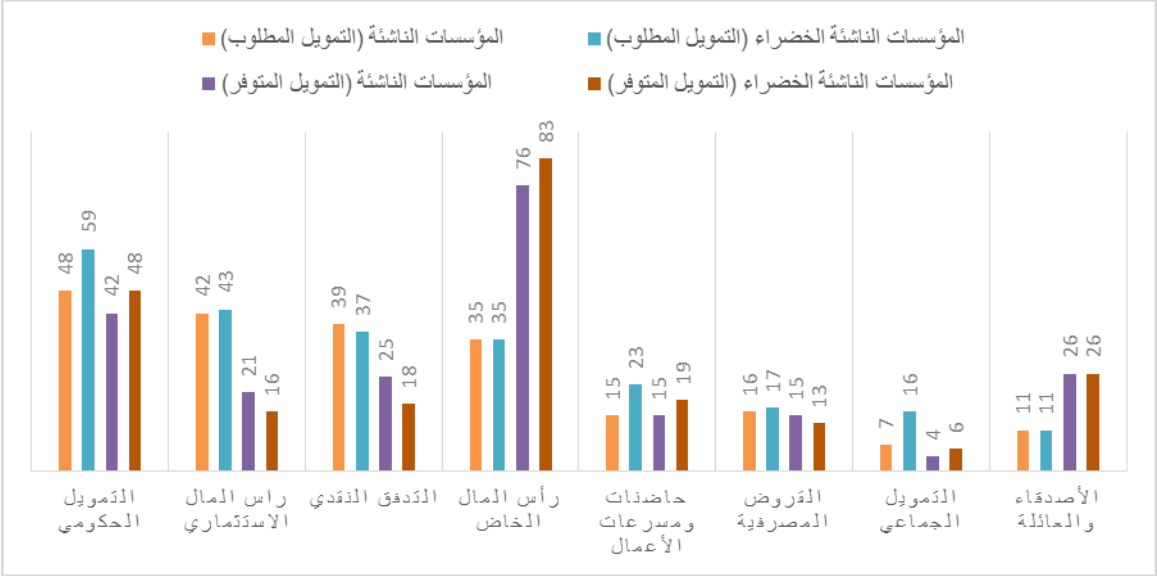
وفقًا لـ Startup Monitor هناك مجموعة من مصادر التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة الخضراء في ألمانيا تتمثل في:

- رأس المال الخاص؛
- دعم الأصدقاء والعائلة؛
- التمويل الحكومي؛
- رعاة الأعمال؛
- القروض المصرفية؛
- حاضنات ومسرعات الأعمال.

كما توفر ألمانيا للمؤسسات الناشئة الخضراء إمكانية الحصول على المال من خلال:

- صناديق التمويل والبحث، والتمويل الأوروبي، والتمويل الفيدرالي والتمويل الحكومي؛
- جائزة المال، على سبيل المثال جائزة البداية الخضراء؛
- صناديق التنمية الاقتصادية وقروض التنمية العامة؛
- تمويل جماعي، مستثمرون صديقون للبيئة، استثمار جماعي؛
- أما فيما يخص الباحثين عن عمل: منحة المؤسسة الناشئة من وكالة التوظيف.

الشكل رقم05: مصادر التمويل بين المطوبة والمتوفرة لكل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات الناشئة الخضراء



Source: K. Fichter, Y. Olteano, Op cit, P22

من خلال الشكل مكن تحديد أكبر فجوة في التمويل برأس المال الاستثماري حيث ان 42% من الشركات الناشئة الخضراء تريد هذا التمويل الا انها تمكنت من الحصول على 16% فقط منه بالمقارنة مع الشركات الناشئة غير الخضراء والتي لديها فجوة كبيرة بين التفضيل والوضع التمويلي الفعلي اراس المال الاستثماري.

بالإضافة الى نقص العرض في مجال رأس المال الاستثماري من الملاحظ ان الشركات الناشئة الخضراء تفضل في المقام الأول اشكال التمويل التي تناسب مراحل النمو المبكرة وتجمع بين الدعم المالي وغير المالي

ومن الملاحظ ان الشركات الناشئة الخضراء تفضل التمويل الحكومي في كثير من الأحيان حيث تقريبا ستة من عشرة الشركات الناشئة الخضراء تعلن أنه مصدر التمويل المفضل لديهم مقابل 48% من غير الخضراء، على الرغم من أن الشركات الناشئة الخضراء قد تلقت بالفعل تمويلا حكوميا أكثر من الشركات غير الخضراء 48% مقابل 42% من الشركات غير الخضراء.

كما تلعب حاضنات الاعمال اشكال التمويل التي تجمع بين الدعم المالي وغير المالي دورا مهما للشركات الناشئة الخضراء حيث 23% من الشركات الناشئة الخضراء ترغب في هذا النوع من التمويل مقابل 15% من الشركات غير الخضراء كما انهم يستفيدون منها بشكل متكرر أكثر من الشركات الناشئة غير الخضراء.

V- الخلاصة:

تمثل المؤسسات الناشئة الخضراء نموذجا للمؤسسة الاقتصادية المستدامة فأساسها يبني على احترام البعد البيئي والاجتماعي في عملية التنمية الاقتصادية، فتشجيع اقامة مثل هذه المؤسسات من شأنه أن يعود بأثر إيجابي على الاقتصاد رغم كل الصعوبات والعراقيل التي قد تعترض طريقها وتحتاج الى التعامل معها وهو ما لاحظناه خلال عرض التجربة الألمانية.

وعلى ضوء ما تقدم في هذه الورقة البحثية يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ان تولي الحكومة الجزائرية من خلال مؤسساتها الداعمة للشباب ماديا ولوجستيا اهتماما كبيرا للمؤسسات الناشئة الخضراء.
- ضرورة الاهتمام الدولة بحاضنة الاعمال الخضراء التي تم تأسيسها، مع تقديم الدعم التقني والإداري لها من اجل إنجاح المؤسسات الناشئة ذات البعد البيئي والمجتمعي، خصوصا ان كل ما يتعلق بالاقتصاد الأخضر يعتبر مجالا جديدا وخصبا للاستثمار.
- توفير هيئات استشارية ورقابية للمؤسسات الناشئة الخضراء على شاكلة التجربة الألمانية.

- **الإحالات والمراجع :**

- *Fiap* . (2020). **Retrieved from Greenn Startup Monitor**: https://deutschestartups.org/wp-content/uploads/2020/04/Green-Startup-Monitor-2020.
- Begset, L. (2015). **The Rationality and Irrationality of Financing Green Start-Ups**. *administrative science*, *5*(4).
- Bergset, L., & Fichter, K. (2015). **Green start-ups – a new typology for sustainable enterprenrurship and innovation research**. *3*(3).
- fichter, K., & Olteanu, Y. (2021). ***Green Startup Monitor***. Borderstep Institute.
- سمية بن شاوط، و رياض قادري . (سبتمبر, 2021). **المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل: دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بسيدي بلعباس**. *مجلة التكامل الاقتصادي، 09*(03).
- عادل مختاري ، و امحمد بن البار. (2020). **آليات دعم المؤسسات الناشئة كأحد الحلول لمحاربة البطالة: دراسة حالة الجزائر**. *حوليات جامعة بشار في العوم الاقتصادية، 07*(03).
- عائشة بنوجعفر، ابراهيم شالا، و أحمد طبوش . (2021). **المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والتحديات**. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 08*(01).
- علي بخيتي، و سليمة بوعوينة . (أكتوبر, 2020). **المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات**. *مجلة دراسات وأبحاث، 12* (4).
- ليلى أوشن. (2022). **المؤسسات الناشئة الخضراء نموذج للمؤسسة الاقتصادية المستدامة في الجزائر**. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، 05*(01).
- مخطار بودالي . (2021). **الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئةفي الجزائر**. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 08*(02).
- وسيلة بن فاضل. (2021). **المؤسسات الناشئة الخضراء كشكل من أشكال الابتكا المستدام بين التحديات البيئية وفرصة دخول مجال الاعمال**. *مجلة التكامل الاقتصادي، 9*(4).

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

شلالي الطاهر حسام الدين، صيلع عبدالله و بن سعدة عبدالقادر (2025)، **واقع التجربة الألمانية في التوجه نحو المؤسسات الناشئة الخضراء** ، مجلة أراء للدراسات الاقتصادية قتصادية والادارية المجلد 08(العدد 01)، الجزائر : المركز الجامعي أفلو، الجزائر ص.ص 103-117